

المجلس 2 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج مهام العلم

6341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهمات. وشهاد ان لا اله الا الله  
حفا وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صدق. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل - 00:00:00  
ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید اما بعد  
فحديثي جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان بن عيينة - 00:00:34  
عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال الراحمون يرحمون ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:00:54  
ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائف رحمتهم ايقافهم على  
مهمات العلم باقراء اصول المتون وتبيان مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلاقيهم ويجد فيه المتسلطون  
ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون الى - 00:01:14

رسائل العلم وهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الثاني من برنامج مهامات العلم في سنته ست وثلاثين بعد الاربععماة والالف. وهو كتاب ثلاثة اصول وادلتها. لامام الدعوة الاصلاحية السلفية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى - 00:01:44

سنة ست بعد المائتين والالاف. وقد انتهى من البيان الى قوله رحمة الله فاذا قيل لك من ربك؟ نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين: والصلوة والسلام على اشرف الانسية والمسلين. نسنا محمد وعلـ. الله - 00:02:14

وصحبه اجمعين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في ثلاثة الاصول وادلتها. فإذا قيل لك ربك فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبدى ليس لي معبودا سواه. والدليل قوله تعالى الحمد - 00:34

الله العالم وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم. فاذا قيل لك بما عرفت ربك فقل بآياته ومخلوقاته ومن آياته الليل  
والنهار والشمس والقدر: مخالقاته السماوات السبع من فرق: فالباقي من السبع من فرق: - 00:02:54

وما بينهما والدليل قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس وقوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسخدوا للشمس، ولا للقمر واسخدوا لله الذي خلقهن من كنتم اياه تعبدون - 14:03:00

يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرة بامرها. الا له - 00:03:34

الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل - 00:03:54

فقال فإذا قيل لك من ربك؟ فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته فالرب هو الله وربوبيته من تربيته الخلقاً وربوبيته  
الأشياء هو المستحق للعبادة شرع المصنف رحمه الله يبين الاصل الاول من الاصول الثلاثة. وهو معرفة العبد ربه - 00:04:14

من ربوبيته من ترببته الخلق بنعمه الظاهرة والباطنة - 00:04:44

واذا كان الله مربיהם وله الربوبية عليهم فهو المستحق ان يكون معبود ولهذا قال المصنف بعد ذكر ربوبية الله الخلق وهو معبودي ليس لي معبود سواه ثم ذكر دليل الربوبية والالوهية فقال والدليل قوله تعالى الحمد لله - 00:05:14

رب العالمين. فالربوبية في قوله تعالى رب العالمين والالوهية في قوله تعالى الحمد لله فالحمد كائن له لانه المألوه المستحق للعبادة. فالحمد كائن له لانه المألوه المستحق للعبادة. ومن معرفة الله قدر يتعين على كل احد - 00:05:44

وما زاد على هذا القدر فالناس يتفضلون فيه واصول معرفة الله الواجبة على كل احد اربعة. واصول معرفة الله واجبة على كل احد اربعة. اولها معرفة وجوده فيؤمن العبد بأنه موجود. معرفة وجوده فيؤمن العبد بأنه موجود - 00:06:19

تانيها معرفة ربوبيته. معرفة ربوبيته. فيؤمن العبد بأنه رب كل شيء. فيؤمن العبد بأنه رب كل شيء. وثالثها معرفة الوهيتها معرفة الوهيتها. فيؤمن العبد بأنه هو الذي يعبد بحق وحده - 00:06:57

فيؤمن العبد بأنه هو الذي يعبد بحق وحده. ورابعها معرفة اسمائه وصفاته. فيؤمن العبد بان الله اسماء حسنى. فيؤمن العبد بان الله اسماء حسنى وصفات علا وقول المصنف رحمة الله تفسيرا للعالمين. وكل ما سوى الله عالم هي مقالة تبعه -

00:07:31

فيها غيره من المتأخرین وحقيقة اصطلاح جرى به لسان علماء الكلام فشاع وذاع ولا له في كلام العرب. فلا يوجد في كلام العرب اطلاق اسم العالمين على مجموع ما سوى الله سبحانه وتعالى. ومن شأنه ان علماء الكلام رتبوا مقدمتين - 00:08:11

احدهما الله قديم والآخر العالم حادث فانتجت المقدمتان ان كل ما سوى الله عالم تهيأ نتيجة عقلية لقاعدة منطقية لا مدخل لها في اللسان العربي فاسم العالم بلغة العرب يستعمل للدلالة على الافراد المتتجانسة. فاسم العالم في لسان العرب - 00:08:45

تعمل للدلالة على الافراد المتتجانسة. فيقال عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة هلم جرا ومجموعها يسمى العالمين وما لا جنس له لا يندرج في هذا. وما لا جنس له لا يندرج في هذا - 00:09:28

كالعرش والكرسي الالهيين. كالعرش والكرسي الالهيين. والجنة والنار فالمحوّدات سوى الله نوعان. فالمحوّدات سوى الله نوعان. احدهما الافراد التي لا انظير لها من جنسها الافراد التي لا نظير لها من جنسها. فلا يشاركها غيرها في حقيقتها - 00:09:55

فلا يشاركها غيرها في حقيقتها. كالكرسي والعرش والجنة والنار والآخر الافراد المتتجانسة اي المشتركة في جنس واحد. والآخر الافراد المتتجانسة اي المشتركة في جنس واحد ويسمى مجموعها بالعالمين. ويسمى مجموعها بالعالمين كعالم الجن وعالم -

00:10:27

انسي وعالم الملائكة فلا يصح تفسير قوله تعالى رب العالمين بان كل ما سوى الله عالم لانه اصطلاح حادث والقرآن لا يفسر بالمصطلح الحادث. واحسن من عبر بعبارة وافية من متأخر - 00:11:04

المفسرين احد علماء الحنابلة في تفسير طبع باخرة فانه لما جاء الى ذكر العالمين قال اصناف الخلائق اي الخلائق ذوات الاصناف مما له جنس يجمعه. كالذى مثلنا من الملائكة والانس والجن وما - 00:11:30

الا صنف له فلا يدخل في العالمين. لانه مستقل بنفسه. كالاعيان المذكورة انفا من العرش والكرسي والجنة والنار فهي افراد فذة من المخلوقات. ثم كسب المصنف عن الدليل المرشد الى معرفة الرب عز وجل وهو شیئان. ثم كشف المصنف عن الدليل المرشد -

00:11:55

الى معرفة الله عز وجل وهو شیئان. احدهما التفكير في اياته الكونية. والآخر التدبر في اياته الشرعية. والآخر التدبر في اياته الشرعية وهما مذكوران في قول المصنف بایاته - 00:12:25

وهما مذكوران في قول المصنف بایاته لان الايات في خطاب الشرع لها معنيان احدهما الايات الكونية وهي المخلوقات. احدهما الايات الكونية وهي المخلوقات. والآخر الايات الشرعية والآخر الايات الشرعية - 00:12:56 وهو ما انزله الله من الوحي على رسنه. وهي ما انزله الله من الوحي على انصره فيكون العطف في قول المصنف بایاته ومخلوقاته

من عطف الخاص على العام لأن المخلوقات بعض الآيات. فالآيات الكونية تسمى مخلوقات - 00:13:32

والامثلة التي ساقها المصنف للايات تقوى ارادته قصر الآيات التي يحصل بها معرفة الرب على الآيات الكونية. والامثلة التي ساقها المصنف تقوى ارادته فصل الآيات التي تحصل بها معرفة الرب في الآيات الكونية. ووجه تخصيصها بالذكر امران - 00:14:05 ووجه تخصيصها اي تخصيص الآيات الكونية بالذكر امران. احدهما ان الآيات الكونية على الله عز وجل اظهروا اجل. احدهما ان دلالة الآيات الكونية على الله اظهرت اجل. وهي المقصود اثباته في هذه الجملة - 00:14:35

فإن الربوبية طريق الالوهية والآخر عموم معرفة الآيات الكونية. عموم معرفة الآيات الكونية. فيشتراك في معرفة المؤمن والكافر عموم معرفة الآيات الكونية فيشتراك في معرفتها المؤمن والكافر. لأنها ظاهرة قاهرة. لأن - 00:15:07 أنها ظاهرة طاهرة. وقد ذكر المصنف أن من آيات الله الليل والنهار والشمس والقمر وأن من مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والاراضين السبعة ومن فيهن وما والليل والنهار والشمس والقمر والسماوات السبع والاراضون السبع وما فيهن وما - 00:15:36 كلها تدخل في جملة الآيات الكونية وتسمى مخلوقات لكن المصنف جعل الآيات اسماء بعضها وجعل المخلوقات اسماء للسماوات السبع - 00:16:08

والاراضين السبعة وما بينهما وما فيهن ومنشأ هذا موافقة أكثر السياق القرآني فإن جل ما يخبر به في القرآن عن الشمس والقمر والليل والنهار هو وصفهن بالآيات. وأما السماوات السبع والاراضون السبع - 00:16:48 وما فيهن وما بينهما فإن جل ما يخبر عنه في القرآن وصفهن بالمخلوقات فالمصنف رحمة الله مكتف في الوصف الذي اختاره في التفريق ما ورد في القرآن الكريم والداعي إليه في القرآن الكريم هو متابعة الوضع اللغوي في لسان العرب. والداعي له - 00:17:24 في القرآن الكريم هو متابعة الوضع اللغوي في اللسان العربي فإن الآية في كلامهم اسم للعلامة. فإن الآية في كلامهم اسم علامة والليل والنهار والشمس والقمر علامات ظاهرة. فإن الليل - 00:17:54

فإن النهار يشرق بانفجار الفجر ثم اشراق الشمس ثم يتلاشي حتى يذهب فيتبعه الليل والشمس تبدو في النهار والقمر يبدو في الليل. فهو علامات بارزات قلنا اسم الآية فوصفنا في خطاب الشرع بالآيات. وأما السماوات السبع - 00:18:24 ارادونا السبعة وما فيهن وما بينهما فإن مردتها في الوضع اللغوي إلى الخلق ومعناه التقدير وهن مقدرات على هذه الصورة وهن مقدرات على هذه السورة لا يتغيرن بحال فإن السماء التي نراها هنا هي السماء التي نراها في مكان آخر. والارض التي نمشي عليها هي الأرض التي نمشي عليها في - 00:18:59

بمقام آخر وما تعلق بهما من المخلوقات هو كائن على تلك الصفة. ففرق وبينهما في القرآن الكريم بـ ملاحظة الوضع اللغوي لاسم الآية والخلق. فاسم الآية في الوضع أنساب للليل والنهار والشمس والقمر واسم الخلق في الوضع اللغوي أنساب للسماوات والارض - 00:19:35

وذكر المصنف الدليل من القرآن على الآيات والمخلوقات وهو ثلات آيات. اولاها قوله تعالى لخلق السماوات والارض أكبر من خلق الناس. وثانيتها قوله تعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر الآية. وثالثتها قوله - 00:20:05 تعالى أن ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حيثما الآية. ومعنى يغشى يغطي ومعنى يغشى يغطي وحيثما سريعاً ومسخرات مدللات - 00:20:25

ثم بين المصنف رحمة الله أن الرب هو المستحق للعبادة بعد ذكره الدليل المرشد إلى معرفة الله معنى قوله والرب هو المعبد والرب هو المستحق أن يكون معبودا. فمعنى قوله - 00:20:57

والرب هو المعبد والرب هو المستحق أن يكون معبودا. للأمر بالعبادة في قوله تعالى اعبدوا ربكم مع ذكر وجوب الاستحقاق وهو التفرد بالربوبية. في قوله الذي خلقكم الذين من قبل - 00:21:17 إلى تمام الآية والتي تليها. فالاقرار بالربوبية يستلزم الاقرار بالالوهية بينما ابن كثير في تفسيره عند هذه الآية وذكره عنه المصنف

بمعناه. فمقصود المصنف هنا بيان استحقاق الله للعبادة. فيبيان فمقصود المصنف هنا بيان استحقاق الله للعبادة. وان موجب

الاستحقاق - 00:21:41

كونه ربا. ومن كان ربا وجب ان يكون معبودا. وليس كلامه تيسيرا للرب فلا يريد بقوله والرب هو المعبد اي ان معنى الرب هو المعبد  
فليس المعبد مما الرب في الوضع اللغوي في اصح قوله اهل اللغة. نعم. قال المصنف رحمة الله وانواع العبادة - 00:22:11

التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة والخشوع والخشية الانابة  
والاستعانة والاستغاثة والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها - 00:22:43

للله تعالى والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فمن صرف منها شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله  
تعالى ومن يدع مع الله لها اخر لا برهان له - 00:23:03

به فانما حسابه عند ربيه انه لا يفلح الكافرون. لما قرر المصنف رحمة الله وجوب عبادة الله علينا واستحقاقه لها بما له من الالوهية  
شرع يبين حقيقة العبادة بالارشاد الى انواعها - 00:23:23

شرع يبين حقيقة العبادة بالارشاد الى انواعها. لأن الافراد الممندرجة تحت اصل كل تبيينه وتدل عليه. لأن الافراد الممندرجة تحت اصل  
تبيينه وتدل عليه. فذكر انواعا من العبادة المأمور بها اجمالا وتفصيلا. فاجمالها في - 00:23:48

الايمان والاسلام والاحسان. وتفصيلها في الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة الى اخر ذكر وبين ان تلك الانواع كلها لله  
عز وجل. والدليل قوله تعالى وان مساجد لله الاية. ودلالة الاية على ذلك من وجهين - 00:24:18

ودلالة الاية على ذلك من وجهين احدهما في قوله وان المساجد لله احدهما في قوله وان المساجد لله فمدار المنقول فيها على  
اختلافه فيما دار المنقول فيها على اختلافه يرجع الى العبادة والخضوع والاجلال. يرجع - 00:24:46

الى الخضوع والعبادة والاجلال. انها كلها لله وحده اخر في قوله فلا تدعوا مع الله احد. والآخر في قوله فلا تدعوا مع الله احدا. وهو  
نهي عن عبادة غير الله. فالدعاء يقع اسماع للعبادة كما تقدم - 00:25:16

فمعنى الاية اعبدوا الله ولا تعبدوا معه احدا فمعنى الاية اعبدوا الله ولا تعبدوا معه احدا والجمع بين الاثبات والنفي ابلغ الحصر لما  
يذكر معه فهو من ابلغ ما يفيد ان العبادة كلها لله وحده لانها اثبتتها له في قوله وان - 00:25:44

المساجد لله ثم نفاهما عن غيره فقال فلا تدعوا مع الله احدا وصارت العبادة كلها لله وحده. ثم ذكر المصنف ان من صرف شيئا من  
العباد ذات من غير الله فهو مشرك كافر - 00:26:17

استدل باية سورة المؤمنون ووجه دلالة الاية على ما ذكر مركب من امرين ووجه دلالة الاية على ما ذكر مركب من امرين احدهما ذكر  
فعل متوعد عليه ذكر فعل متوعد عليه في قوله تعالى ومن يدع مع الله لها اخر - 00:26:37

ترى لا برهان له في قوله ومن يدعو مع الله لها اخر لا برهان له به. والفعل المذكور فيها هو عبادة غير الله والفعل المذكور فيها هو  
عبادة غير الله. واشير اليه بالدعاء. فتقدير الكلام ومن - 00:27:07

يعبد مع الله لها اخر. فتقدير الكلام ومن يعبد مع الله لها اخر. ومعنى قوله لا برهان له به لا حجة له به ولا بينة عنده على الوهيتها  
ومعنى لا برهان له به لا حجة له به ولا بينة عنده على الوهيتها. وهذا قيد ملازم - 00:27:30

كل من دعا غير الله. وهذا قيد ملازم كل من دعا غير الله. فإنه يدعو لها خاليها عن برهان يدل على الوهيتها. فإنه يدعو لها خاليها عن  
برهان يدل على الوهيتها. والآخر توعده بالحساب مع بيان المال - 00:28:00

توعده بالحساب مع بيان المال في قوله فانما حسابه عند ربيه انه لا يفلح الكافرون فتوعده بالحساب تهديد له. فتوعده بالحساب  
تهديد له هو كفر لانه اشير الى مصيره بعد حسابه لقوله تعالى انه - 00:28:30

ايفلح الكافرون؟ فالفعل المذكور من الشرك اوجب لصاحب الكفر. فالفعل من الشرك اوجب لصاحب الكفر. فجعل شيء من العبادة لغير  
الله شرك وهو كائن كفرا لان الكفر يكون بالشرك وبغيره. نعم - 00:29:00

قال المصنف رحمة الله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان في ناس تكبرون عن

عبداتي سيدخلون جهنم داخرين. ودليل الخوف قوله تعالى - 00:29:30

اولياءه فلا تخافوهن وخافون ان كنتم مؤمنين. ودليل الرجاء قوله تعالى فمن من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعباده ربه احدا ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله - 00:29:50

الا ومن يتوكلى على الله فهو حسبي. ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى سارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاسعين. ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوا واحشوني ودليل الانابة قوله تعالى وانبوا الى ربكم واسلموا له. الاية ودليل الاستعانة قول - 00:30:20

تعالى ايها نعبد واياك نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. ودليل الاستعاذه قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقوله تعالى  
قل اعوذ برب الناس ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم - 00:30:50

ربكم فاستجاب لكم ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ومن السنة قوله  
صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. ودليل النذر قوله تعالى - 00:31:10

نبي النذر ويحافظون يوما كان شره مستطيرا. شرع المصنف رحمة الله يورد انواع من العبادة فذكر اربع عشرة عبادة يتقرب بها الى  
الله. وقرنها لما يدل عليها فكل عبادة مذكورة في کلام المصنف اقتربن بها ما يدل على كونها عبادة - 00:31:30

بوجه من الوجوه. لانه اذا لم يقم دليل على كون الشيء عبادة فانه لا يتبعه الله عز وجل به. ومجموع الادلة ستة عشر دليلا. اربع عشرة  
اية وحديثان حديث اذا استعنت فاستعن بالله وهو عند الترمذى من حديث ابن عباس رضي الله عنه - 00:32:00

هما باسناد حسن وحديث لعن الله من ذبح لغير الله. رواه مسلم من حديث علي رضي الله عنه وابتدا المصنف العادات الأربع عشرة  
بالدعاء. وجعل الحديث الذي ذكره كالترجمة له فقوله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة شروع في جملة جديدة من - 00:32:30

فقوله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة فروع في جملة جديدة من الكلام. وليس دليلا اخر للمسألة السابقة. فالتقدير قياسا على نظائره  
المتقدمة نظائره الآتية. ودليل دعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعوني الاية ووجه عدول المصنف في الاشارة - 00:33:00

من الدعاء عن جادته في نظائره من العادات المذكورة معه هو رعاية مقامه فلما للدعاء من مقام عظيم ومنزلة جليلة في العبادة عبر  
عنه المصنف بحديث كن فيه مضاعف رواه الترمذى. مقتديا بغيره من الائمه. فان البخاري رحمة الله - 00:33:34

يفعل هذا فربما ترجم على مقصوده بحديث نبوى ضعيف. والكلام الذي ترعرع فيه المصنف يبينه هو في بيان جملة من العادات رأسها  
الدعاء فتقدير الكلام عنده على ما سبق ودليل الدعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:34:05

ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون جهنم داخرين. ودعاء الله شرعا له معنيان احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقترن  
بالحب والذل. احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقترن بالحب والذل. فيشمل جميع افراد العبادة - 00:34:35

فيشمل جميع افراد العبادة. لان العبادة تطلق ويراد لان ايطلق ويراد به العبادة كلها. ويسمى هذا دعاء العبادة. ويسمى اداء دعاء  
العبادة. والصلة مثلا دعاء والزكاة مثلا دعاء والحج مثلا دعاء لان - 00:35:06

اما يرجع الى اسم العبادة فيشمله الدعاء على هذا المعنى. والآخر خاص وهو طلب العبد من ربه وهو طلب العبد من ربه حصول ما  
ينفعه ودوامه. طلب العبد من وبه حصول ما ينفعه ودوامه. او دفع ما يضره ورفعه. او دفع ما يضر - 00:35:36

ورفعه ويسمى دعاء المسألة. ويسمى دعاء المسألة ومعنى داخلين في الاية صاغرين اذلين. ومعنى داخلين في الاية صاغرين فذلين  
والعبادة الثانية هي الخوف والدليل قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهن وخافون ان كنتم - 00:36:06

مؤمنين وخوف الله شرعا هو فرار القلب الى الله ذرعا وفزوا. فرار القلب الى الله ذرعا وفزوا والعبادة الثالثة هي الرجاء. والدليل  
قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا - 00:36:35

الاية ورجاء الله شرعا هو امل العبد بربه في حصول المقصود امل العبد بربه في حصول المقصود مع بذل الجهد وحسن التوكل مع  
بذل الجهد وحسن التوكل والعبادة الرابعة هي التوكل - 00:36:59

والدليل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله تعالى ومن يتوكلى على الله فهو حسبي والتوكيل على الله شرعا هو

اظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه. هو اظهار العبد عجزه - 00:37:31

لله واعتماده عليه ومعنى حسنه في الآية الثانية كافيه ومعنى حسنه في الآية الثانية كافيه طيب لو قيل في حقيقة التوكل اين بذل الاسباب؟ لماذا لم نقل اظهار العبد عزه لله واعتماده عليه - 00:37:56

ما الجواب؟ ها احمد لان بذل الاسباب شرط للتوكيل وشرط الشيء خارج عن حقيقته. بمنزلة ما من شروط الصلاة وحقيقةها. فانكم تعقلون ان الصلاة اقوال وافعال مبدوة بالتكبير ومحتملة بالتسليم والصلاه لها شروط لكن تلك الشروط من رفع الحدث وازالة النجاسة وغيرها لا تدخل في - 00:38:24

الحقيقة فهي خارجة عنه ومن هذا الجنس تعلق اتخاذ الاسباب وبذلها بالتوكيل فانها شرط له وليس من جملة حقيقته. والعبادة الخامسة هي الرغبة. والعبادة السادسة هي الرهبة والعبادة هي الخشوع والدليل قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين - 00:39:04

وقرن المصنف بينهن لاشتراكهن في الدليل. وقرن المصنف بينهن اشتراكهن في الدليل والرغبة الى الله شرعا هي اراده مرضات الله هي اراده مرضاه الله في الوصول الى المقصود اراده مرضات الله في الوصول الى المقصود محبة له ورجاء. محبة - 00:39:34  
له ورجاء والرهبة من الله شرعا هي فرار القلب الى الله ذعوا وفزوا مع عمل ما يرضيه هي فرار القلب الى الله ذعوا وفزوا مع عمل ما يرضيه. والخشوع لله شرعا - 00:40:08

هو فرار القلب الى الله ذعوا وفزوا مع الخضوع له هو فرار القلب الى الله ذعوا وفزوا مع الخضوع له. والعبادة الثامنة هي الخشية والدليل قوله تعالى فلا تخشوهما واحشوني وخشية الله شرعا هي فرار - 00:40:33  
الى الله ذعوا وفزوا مع العلم به وبامر الله هي فرار القلب الى الله ذعوا وفزا مع العلم به وبامر الله. والعبادة التاسعة هي الانابة والدليل قوله تعالى وانبوا الى ربكم واسلموا له. والانابة الى الله شرعا - 00:40:59

هي رجوع القلب الى الله محبة وخوفا ورجاء. هي رجوع القلب الى الله محبة وخوفا ورجاء والعبادة العاشرة هي الاستعاذه. والدليل قوله تعالى ايها نعبد واياها نستعين. وفي الحديث اذا استعنت فاستعن - 00:41:24

والاستعاذه بالله شرعا هي طلب العون من الله في الوصول الى المقصود. طلب العون من في الوصول الى المقصود والعون هو المساعدة والعون هو المساعدة والعبادة الحادية عشرة هي الاستعاذه والدليل قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق - 00:41:47  
وقوله قل اعوذ برب الناس والاستعاذه بالله شرعا هي طلب العوذ من الله عند ورود المخوف. طلب العوذ من الله عند ورود المخوف. والعود الالتجاء والعود هو الالتجاء ومعنى الفلق في الآية الاولى الصبح - 00:42:15

ومعنى الفلق في الآية الاولى الصبح. والعبادة الثانية عشرة هي الاستغاثة والدليل قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. والاستغاثة بالله شرعا هي طلب الغوث من الله هي طلب الغوث من الله عند ورود الضار. طلب الغوث من الله عند ورود الضرار - 00:42:46

والغوث هو المساعدة في الشدة. والغوث هو المساعدة في الشدة. والعبادة الثالثة عشرة هي الذبح والدليل قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ومن السنة قوله - 00:43:15

الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله والذبح لله شرعا هو ايش ها يا عبد الله طيب ليش ما هو بسفك الدم نعم والذبح لله شرعا هو قطع الحلقوم والمريء. قطع الحلقوم والمريء من بهيمة الانعام - 00:43:35

تقربا الى الله على صفة معلومة. قطع الحلقوم والمريء من بهيمة الانعام تقربا لله على صفة معلومة وتفسيره بسفك الدم من تفسير اللفظ بلازمه وتفسيره بسفك الدم من تفسير اللفظ بلازمه. واللفظ يفسر بما وضع له لا باللازم. لان سفك الدم - 00:44:03  
قد يكون من غير جهة الذبح. فان احدكم لو ضرب بسكين معدة الذبح جانب بهيمة الانعام لخرج منها دم كثير. ولا تسمى العرب هذا ذبحا ولا يعد كذلك في الشرع - 00:44:36

فاسم الذبح في كلام العرب يختص ب المباشرة الله الذبح للحلقوم والمريء. ثم جاء في الشرع بهيمة الانعام. فان المذبوح المتقارب به في

الشرع في مواضع قرابين الذبائح هو بهيمة الانعام من الابل والبقر والغنم. وبها اختصت الذبائح الشرعية كالهدي - [00:44:58](#)  
والاضحية والعقيقة. وما عدتها لا يتقرب بذبحها. بل بلحماها وريشها صدقة او هدية فاذا ذبح العبد بطة او دجاجة او غيرهما لم يكن  
موقعها الذبحة لله لاختصاص عبادة الذبحة لله بهيمة الانعام - [00:45:28](#)

وهذا من جنس ما يكون من فعل الركوع منفردا عن الصلاة او السعي منفردا عن الطواف فان المرء لو قام فتنفل برکوته دون صلاة لم  
تكن هذه عبادة لله. وكذا لو - [00:45:56](#)

اوسع بين الصفا والمروءة في غير عمرة ولا حج فانه لا يكون عبادة لله فلا يتقرب بها ومن هذا الجنس انه لا يتقرب في الذبحة بغير  
بهيمة الانعام. فمن اراد ان يتقرب الى الله بهذه العبادة - [00:46:21](#)

فيوقعها على الوجه المرضي عند الله اختيار قربانه من بهيمة الانعام. ومن ذبحة لغير الله شيئا لا يتقرب الى الله بذبحه فقد كفروا  
لارادته التقرب لغير الله فلو قدر ان احدا ذبح بطة او دجاجة لقبر او صنم تقبلا اليه فهذا كفر وان - [00:46:41](#)  
كانت هذه لا تقبل عبادة لله. لما اراده من التقرب الى ذلك المعظم عنده بالذبحة وجعل ذبيحته هذه. اما في الشرع فاذا اراد ان يتقرب  
الى الله بذبح تقرب اليه بهذه - [00:47:11](#)

الانعام وقولنا على صفة معلومة اي مبينة شرعا بالشروط المذكورة عند الفقهاء العبادة الرابعة عشرة هي النذر والدليل قوله تعالى  
يوفون بالنذر ويحافظون يوما كان شره مستطيرا والنذر لله شرعا يقع على معنيين - [00:47:31](#)

والنذر لله شرعا يقع على معنيين احدهما عام وهو الزام العبد نفسه امتنال خطاب الشر الزام العبد نفسه امتنال خطاب الشر اي  
الالتزام بدين الاسلام اي الالتزام بدين الاسلام. والآخر خاص - [00:47:58](#)

وهو الزام العبد نفسه لله وهو الزام العبد نفسه لله نفلة ان معينا غير معلم. الزام العبد نفسه لله تعالى نفلة معينا غير معلم وهذا الحد  
الشعري للنذر في معناه الخاص يتحقق معه كونه عبادة وفق - [00:48:28](#)  
القيود المذكورة فقولنا نفلة خرج به الفرض. لانه لازم للعبد اصالة فقولنا نفلة خرج به الفرض لانه لازم للعبد اصالة وقولنا معينا خرج  
المبهم لان الابهام لا يتحقق فيه النذر - [00:48:58](#)

بل تلزم فيه الكفار. فلو قال امرئ لله علي نذر ولم يعينه لم تقع به قربة. وعليه كفارة الندم وقولنا غير معلم خرج به ما كان على وجه  
العوز والمقابلة. وقولنا غير معلم - [00:49:25](#)

خرج به ما كان على وجه العوز والمقابلة مما ينذر العبد في مقابلة ما ايديه من الله.  
كأن يقول لله علي ان شفا مريضا - [00:49:45](#)

ان اصوم ثلاثة ايام. كأن يقول لله علي ان شفى مريضي ان اصوم ثلاثة ايام. فهذا لا قربة لانه وقع على وجه العوز والمقابلة. وهذا  
فصل الخطاب في عقد النذر. هل هو - [00:50:05](#)

مطلوبه ام لا؟ فيتحقق كونه عبادة اذا و كان واقعا عن النعم الذي ذكرناه من نفلة معينا غير معلم. فاذا اجتمعت فيه هذه الاوصاف  
الثلاثة صار عبادة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. نعم. قال المصنف رحمه الله الاصل الثاني معرفة دين الاسلام - [00:50:25](#)  
الادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وهو ثلاث مراتب الاسلام هو الايمان  
والاحسان لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان الاصل الاول اتبعه ببيان الاصل الثاني من الاصول الثلاثة - [00:50:55](#)

ومعرفة العبد دين الاسلام بالادلة وتعليقها بالادلة لا يخالف عموم طلب الادلة المعارف الثلاثة فهو من ذكر الحكم العام مع بعض افراده.  
فهو من ذكر الحكم العام مع بعض افرادهامر اقتضى. فانه لما كانت معرفة الاسلام اكثرها مسائل ناس - [00:51:15](#)

اعادة ذكر الادلة معها. والدين يطلق في الشرع على معنيين الدين يطلق في الشرع على معنيين احدهما عام وهو ما انزله الله على  
الانبياء لتحقيق عبادته. احدهما عام وهو ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته - [00:51:45](#)  
والآخر خاص وهو التوحيد. والآخر خاص وهو التوحيد والاسلام الشرعي له اطلاقان والاسلام الشرعي له اطلاقان. احدهما عام وهو  
الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة هو البراءة والخلوص من الشرك واهله - [00:52:14](#)

وهو استسلام الله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة. والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وحقيقةه هي الاستسلام لله بالتوحيد. فالجملتان الآتيتان بعده من الانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله هما من جملة الاستسلام لله. فان العبد اذا استسلم لله -

00:52:47

له بالطاعة وبرئ من الشرك واهله. لكن صرحا بهما اعتماداً بهما والآخر خاص وله معنيان ايضاً والآخر خاص وله معنيان ايضاً. الاول دين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم -

00:53:17

ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما بنى الاسلام على خمس فالمراد به الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. وحقيقةه شرعاً استسلام الباطن والظاهر لله. استسلام الباطن والظاهر لله -

00:53:52

هدى له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. تعبداً له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. على ما المشاهدة او المراقبة. استسلام الباطن والظاهر لله تعبداً له بالشرع المنزل على -

00:54:21

صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. والثاني الاعمال الظاهرة الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاماً. فانها تسمى اسلاماً.

وهذا هو المقصود اذا الاسلام بالايمان والاحسان. وهذا هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان -

00:54:51

والاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم له ثلاث مراتب كما ذكر المصنف والاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم له ثلاث مراتب كما ذكر المصنف اولها مرتبة الاعمال -

00:55:21

الظاهرة وتسمى الاسلام الاولى مرتبة الاعمال الظاهرة وتسمى الاسلام. والثانية مرتبة الاعتقادات الباطنة وتسمى الايمان مرتبة الاعتقادات الباطنة وتسمى الايمان وثالثها مرتبة اتقانهما وتسمى الاحسان. مرتبة اتقانهما وتسمى الاحسان ومن اهم مهام الديانة معرفة الواجب عليك في هذه المراتب في ايمانك واسلامك -

00:55:41

احسانك والواجب منها يرجع الى ثلاثة اصول والواجب منها يرجع الى ثلاثة اصول. فالاصل الاول الاعتقاد فالاصل الاول الاعتقاد.

والواجب فيه كونه موافقاً للحق في نفسه والواجب فيه كونه موافقاً للحق في نفسه. وجماعه اركان الايمان الستة -

00:56:26

التي ستأتي وجماعه اركان الايمان الستة التي ستأتي والحق من اعتقاد ما جاء في الشرع. والحق من الاعتقاد ما جاء في الشرع والاصل الثاني الفعل والاصل الثاني الفعل. والواجب فيه موافقة حركات العبد الاختيارية -

00:57:01

والواجب فيه موافقة حركات العبد الاختيارية باطننا وظاهرها للشرع امراً وحلاً. والحركات الاختيارية ما صدر عن ارادة وقد وافقت الحركات الاختيارية ما صدر عن ارادة وقد من العبد ظاهراً او باطننا -

00:57:31

والامر الفرض والنفل والامر الفرض والنفل والحل الحال المأذون فيه. والحل الحال المأذون فيه. فينبغي ان تكون افعال العبد الظاهرة والباطنة دائرة بين الامر والحي فاما ان تكون من جنس المأمور به من فرض او -

00:58:03

ونافل او من جنس الحل المأذون فيه شرعاً. وفعل العبد نوعان وفعل العبد نوعان احدهما فعله مع ربه احدهما فعله مع ربها. وجماعه شرائع الاسلام الازمة له وجماعه شرائع الاسلام الازمة له. كالصلوة والزكاة والصيام والحج -

00:58:30

الصلوة والزكاة والصيام والحج وتوابعها من الشروط والاركان والواجبات والمبطلات والاخرين فعله مع الخلق وجماعه احكام المعاشرة والمعاملة معهم كافة. وجماعه احكام المعاشرة والمعاملة معهم كافة. والاصل الثالث الترك -

00:59:05

والاصل الثالث الترك. والواجب فيه موافقة ترك العبد واجتنابه مرضاه الله. والواجب فيه موافقة ترك العبد واجتنابه مرضاه الله وجماعه علم المحرمات الخمس التي اتفقت عليها الانبياء. وجماعه علم المحرمات الخمس -

00:59:43

التي اتفقت عليها الانبياء وهي الفواحش والاثم والبغى والشرك. وهي الفواحش والاثم والبغى والشرك. والقول على الله بغير علم والقول على الله بغير علم وما يرجع الى هذه ويتصل بها -

01:00:14

وما يرجع الى هذه ويتصل بها فهو هذه الاصول الثلاثة من الاعتقاد والفعل والترك تبين ما يجب عليك من الاسلام والايمان والاحسان. وتفصيل ما يجب من هذه الاصول الثلاثة الاعتقاد والفعل والترك لا -

01:00:39

ضبطه لاختلاف الناس في اسباب العلم الواجب ذكره ابن القيم في مفتاح دار السعادة. واحسن ما قيل في بيان العلم الواجب هو ان

كل ما وجب عليك من العمل وجب عليك تعلمه قبل ادائه. ان ما وجب عليك - [01:01:03](#)

من العمل وجب عليك تعلمه قبل ادائه. ذكره الاجري بي طلب العلم وابن القيم في مفتاح دار السعادة والقرافي في الفروق. وهذه المسألة التي ذكرناها مما يجب على العبد في الاسلام والايمان والاحسان مسألة جليلة ومع جلالتها لم يتحققها كما - [01:01:31](#) ينبغي فيمن علمت سوى ابن القيم في مفتاح دار السعادة. وهي تفتح ابواب مشروعة للبيب الفطن في فهم ما يراد من الخلق في اسلامهم وايمانهم واحسانهم. فتبين له موقع الخطاب الشرعي خبرا وطلبا. نعم - [01:02:04](#)

قال المصنف رحمة الله تعالى وكل مرتبة لها اركان فاركان الاسلام خمسة والدليل من السنة حديث ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادات ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام - [01:02:34](#)

الصلوة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. دليل الشهادة - [01:02:54](#)

قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها لا معبد بحق الا الله. لا الله نافيا جميع ما يعبد من - [01:03:14](#)

دون الله الا الله مثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه لا شريك له في ملكه وتفسير الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه ابني براء مما تعبدون - [01:03:34](#)

الا الذي فطرني الاية وقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخد بعضا اربابا من دون الله - [01:03:54](#)

فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. دليل الشهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف الرحيم ومعنا شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وجزر - [01:04:14](#)

لا يعبد الله الا بما شرع. دليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين ان له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وذلك دين القيمة. دليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين - [01:04:44](#)

الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون. دليل الحج قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين - [01:05:04](#)

لما بين المصنف رحمة الله مراتب الدين الثالث ذكر ان كل مرتبة لها اركان. وابتداً بذكر اركان الاسلام فقال فاركان الاسلام خمسة. وهي المذكورة في حديث ابن عمر المتفق عليه الذي - [01:05:24](#)

اورده ثم قال المصنف بعد بيانه حقيقة دين الاسلام ومراتبه واركانه والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام اي الدليل على ان الدين الذي يجب اتباعه هو الاسلام قوله - [01:05:44](#)

تعالى ان الدين عند الله الاسلام اي الدليل على ان الدين الذي يجب اتباعه هو دين الاسلام قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في الآخرة من - [01:06:04](#)

الخاسرين والaitan تتعلقان بالاسلام بمعناه العام والaitan تتعلقان بالاسلام بمعناه العام. ويصح الاستدلال بهما على ارادة الخاص كما فعل المصنف ويصح الاستدلال بهما على ارادة المعنى الخاص كما فعل المصنف لان دراجه فيه وكونه - [01:06:24](#)

فضلا من افراده ان دراجه فيه وكونه فردا من افراده. فالاسلام بالمعنى الخاص هو الدين الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم وهو مندرج في جملة المعنى العام للاسلام وهو الاستسلام لله بالتوكيد والانقياد له - [01:06:51](#)

الطاعة والبراءة والخروج من الشرك واهله فان من دان بالدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم حق الاستسلام لله بالتوكيد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله. ثم سرد المصنف اركان الاسلام مقرونة بادالتها - [01:07:11](#)

فالركن الاول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فالشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوكيد ولمحمد

صلى الله عليه وسلم بالرسالة. فالشهادة التي - 01:07:31

هي ركن من اركان الاسلام هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. ودليل شهادة ان لا اله الا الله وقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو. الاية ودليل شهادة ان محمدا رسول الله هو قوله - 01:07:51

تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية. ومعنى قوله عزيز عليه ما عنتم ان يعز عليه ما يشق عليكم اي يعز عليه ما يشق عليكم. فالعنة هو المشقة والركن الثاني الصلاة - 01:08:11

والصلاۃ التي هي رکن من اركان الاسلام هي صلاۃ الیوم واللیلۃ. وهي الصلوات الخمس. والصلاۃ التي هي رکن من اركان الاسلام هي صلاۃ الیوم واللیلۃ وهي الصلوات الخمس. والرکن الثالث الزکاة - 01:08:36

والزکاة التي هي رکن من اركان الاسلام في ایش ای زکاة ما الجواب ها يا عبدالرحمن احسنت هي الزکاة المفروضة المعینة في اموال هي الزکاة المفروضة المعینة في الاموال تدرج في هذا زکاة الفطر ام لا تدرج - 01:08:56

لا لأن الزکاة الفطر وان كانت واجبة فليبست من جملة الزکاة التي هي رکن من اركان الاسلام. ودليل الصلاۃ والزکاة وتفسیر التوحید قوله تعالى وما امرؤا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين الاية. ومعنى قوله فيها وذلك دین القیم - 01:09:25

ای دین الكتب القيمة. اي دین المستقيمة المنزلة على وهي المستقيمة المنزلة على الانبياء وهو دین الاسلام وذكر المصنف تفسیر التوحید استطرادا اعتناء بمقامه والا كالاستدلال في سياق اركان الاسلام - 01:09:45

والرکن الرابع الصوم. والصوم الذي هو رکن من اركان الاسلام هو صوم رمضان فقط ولا فيه زيادة ها تاني صوم رمضان في كل سنة صوم رمضان في كل سنة. والدليل قوله ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب - 01:10:14

الصيام الاية والرکن الخامس الحج والحج الذي هو رکن من اركان الاسلام هو حج الفرض الى بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة. هو حج بيت الله الحرام بالعمر مرة واحدة. ودليل الحج قوله تعالى والله على الناس حج البيت الاية. فما خرج عما ذكر - 01:10:39

اما يرجع الى احد من الارکان فانه ليس من جملة الرکن وان كان واجبا. کزکاة فطر او نذر الصيام او نذر الحج فان هؤلاء وان كنا محکوما عليهم بالوجوب لكنهن لا - 01:11:09

يدخلن في جملة ما يتعلق بهن من الارکان. واقتصر المصنف على بيانه حقيقة الرکنین الاول ببيان معناهما لشدة الحاجة اليهما وكثرة المخالف فيهما فبين ان قول لا اله الا الله جامع بين النفي والاثبات. نفي جميع ما يعبد من دون الله. واثباتات - 01:11:34

العبادة لله وحده. ويبين نفيها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدوا ويبينوا اثباتها قوله تعالى في الاية الا الذي فطرني وهم ما في قوله قل يا اهل - 01:12:03

الكتاب تعالىوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية. وقول المصنف في معنى شهادة ان محمد رسول الله والا يعبد الله الا بما شرع. يعود الضمير المستتر فيه الى الاسم الاحسن الله - 01:12:23

فتقدیر الكلام والا يعبد الله الا بما شرعه الله. والا يعبد الله الا بما شرع الله لان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس له حق الشرع. فهو حق خاص لا يكون للنبي ولا لغيره. فلا يقال قال الشارع على اراده غير الله. ولا يقال للنبي - 01:12:43

صلى الله عليه وسلم انه المشرع. ولا يجوز اطلاق اسم المجلس التشريعي على مجلس او المجلس النيابي لان هذا مشاحة لله في حق متهمض له وهو التشريع والدليل على اختصاص نسبة الشرع بالله امران. والدليل على اختصاص نسبة الشرع بالله امران - 01:13:13

احدهما ان فعل الشرع لم يأتي مضافا في القرآن والسنة الا الى الله ان فعل الشرع لم يأتي مضافا في القرآن والسنة الى الله. فلما شاع اضطراده فيهما على هذا النحو - 01:13:43

تحقق ان المقصود جعل هذا الحق لله وحده. والآخر انه لم يوجد في كلام احد من الصحابة رضي الله عنهم انه قال شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قالوا فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:14:04

وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهما فرق فان التشريع وضع ما يتقرب به الى الله وبينهما فرق فان التشريع وضع ما يتقرب

به الى الله. واما فرضه وسنه - 01:14:24

صلى الله عليه وسلم فهو بيان ما يبلغ به الشرع فان صلى الله عليه وسلم البلاغ. وكان مما ارتأه من بعض اولي الامر في هذه البلاد - 01:14:44

تشكيل لجنة في مجلس الوزراء باسم اللجنة التشريعية فكتب شيخنا ابن باز رحمة الله تعالى اليهم بان هذه التسمية لا تجوز لان التشريع لله وحده اعود الى بحمد الله عن هذا الاسم وهو مهجور في هذه البلاد غير مستعمل فيها الا في حق الله سبحانه وتعالى

01:15:04

واشرت الى هذا المقام بقول والشرع حق الله دون رسوله بالنص اثبت لا بقول فلان او ما رأيت الله حين اشاده ما جاء في الآيات ذكر الثاني. وجميع صحاب محمد لم يخبروا شرع - 01:15:30

وشهادي برهان. نعم. قال المصنف رحمة الله المرتبة الثانية الايمان وهو بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادنها امطة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الايمان واركانه ستة. ان تؤمن بالله وملائكته - 01:15:50

وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره كله من الله. والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس للمرأة تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة - 01:16:10

والكتاب والنبيين ولدليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان اركان الاسلام وهو المرتبة الاولى من مراتب الدين ذكر اركان الايمان وهو المرتبة الثانية - 01:16:30

منها والايمان في الشرع له معنيان احدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم. احدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم - 01:16:50

فانه يسمى ايمانا. وحقيقة شرعا التصديق الجازم باطنا وظاهرا بالله التصديق الجازم باطنا وظاهرا بالله تعبدا له بالشرع المنزل التصديق الجازم باطنا وظاهرا بالله تعبدا له بالشرع المنزل. على محمد صلى الله عليه وسلم - 01:17:13

على مقام المشاهدة او المراقبة والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة فانها تسمى ايمانا. والآخر خاص وهو الاعتقادات باطنة فانها تسمى ايمانا. وهذا هو المقصود اذا قرن الايمان بالاسلام والاحسان وهذا هو المقصود اذا قرن الايمان بالاسلام والاحسان - 01:17:45

وللايمان شعب كثيرة اعلاها قول لا الله الا الله وادنها امطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. واختلف في عدد شعب الايمان لاختلاف لفظ الصحيحين في الحديث الوارد فوق عند البخاري الايمان بضع وستون - 01:18:22

ووقع عند مسلم الايمان بضع وسبعون. وفي رواية اخرى له الايمان بضع وستون او وسبعون شعبة. والمحفوظ فيه لفظ البخاري. الايمان بضع وستون شعبة وشعب الايمان هي هي اجزاءه وخصاله الجامعة له. وشعب الايمان - 01:18:49

هي خصاله واجزاؤه الجامعة له. ومنها قولي كقول لا الله الا الله وعملي كامطة الاذى عن الطريق وقلبي كالحياء. وجمعت هذه الانواع الثلاثة في الحديث المذكور. واركان الايمان مكة وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر شره وقدره - 01:19:22

الاياتان المذكورتان في كلام المصنف دالتان بمجموعهما على اركان الايمان الستة ما ينبغي تعلمه في اركان الايمان الستة ومعرفة القدر الواجب المجزئ من الايمان بكل ركن منها مما هو واجب على العبد ابتداء ولا يسعه جهله وهذه - 01:19:54

قالت مع جلالتها يقل من ينبه اليها. واستقراء ادلة الشرع يبين ان من الايمان قدرها واجبا لا يصح دين العبد الا به في الايمان بالله وبملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. وسيأتي بيان كل - 01:20:24

في محله فالقدر الواجب المجزئ من الايمان بالله الايمان بوجوده ربا مستحقا لل العبادة فالقدر واجب المجزئ من الايمان بالله هو الايمان بوجوده ربا موجودا مستحقا لل العبادة هو الايمان بوجوده ربا مستحقا لل العبادة - 01:20:51

له الاسماء الحسنى والصفات العلى. الايمان بوجوده ربا مستحقا لل العبادة له الاسماء الحسنى صفات العطا والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالملائكة هو الايمان بانهم خلق من خلق الله هو الايمان بانهم خلق من خلق الله وان منهم من ينزل - 01:21:28

وحي على الانبياء بامر الله هو الايمان بانهم خلق من خلق الله وان منهم من ينزل بالوحى على الانبياء بامر الله والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالكتب هو الايمان بان الله انزل على من شاء من الرسول - [01:21:55](#)

هو الايمان بان الله انزل على من شاء من الرسل كتابا هي كلامه عز وجل. الايمان بان الله انزل على من شاء من الرسل كتابا هي كلامه عز وجل. ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه - [01:22:18](#)

ليحكموا بين الناس فيما اختلفوا فيه. وكلها منسوبة بالقرآن والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالرسل قوى الايمان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم هو الايمان بان الله ارسل الى الناس - [01:22:40](#)

رسلا منهم ليأمرهم بعبادة الله وان خاتمهم هو محمد صلى الله عليه ان لم وان خاتمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم. والقدر الواجب المجزئ من الايمان باليوم الآخر - [01:23:08](#)

هو الايمان بان الله هو الايمان بالبعث في يوم عظيم. والايمان بالبعث في يوم عظيم هو ويوم القيمة هو الايمان بالبعث في يوم عظيم هو يوم القيمة لجازة الخلق لجازة الخلق فمن احسن فله الحسنة وهي الجنة - [01:23:33](#)

من احسن فله الحسنة وهي الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها. ومن اساء فله ما عمل وجذاره او في النار ومن اساء فله ما عمل وجذاره النار. والقدر الواجب المجزئ من الايمان بالقدر - [01:24:00](#)

هو الايمان بان الله قدر كل شيء من خير وشر هو الايمان بان الله قدر كل شيء من خير وشر ازلا. ولا يكون شيء الا بمشيئة مشيئته وخلقه ولا يكون شيء الا بمشيئة وخلقه - [01:24:21](#)

فهذه الجملة هي عمود الاقدار المجزئة من الايمان في كل ركن من هذه الاركان ابتداء مما لا يسع العبد جهله ولا يصح ايمانه الا به.

فلا بد من شهود هذه المعاني والعلم - [01:24:43](#)

بها وان فقدت العبارات المؤدية عنها. فمتي وجد العلم بها واعتقادها؟ كان كافيا في صحة ايمان العبد. وما وراء ذلك من مسائل الايمان. فاما ان يكون واجبا بالنظر الى بلوغ الدليل والعلم به. واما واما ان يكون من نفل العلم الذي لا يجب - [01:25:05](#)

فلو سئل عامي عن الملائكة من ينتمي الى الاسلام فقال لا اعرف الملائكة وليس هناك شيء اسمه الملائكة فهذا لا يكون مسلما. اذ لم يثبت له اصل الايمان لفقدة القدر الواجب المجزئ من الايمان - [01:25:36](#)

بالملايكه فلا بد ان يؤمن بانهم خلق من خلق الله وان منهم من ينزل بالوحى على الانبياء بامر الله. ولو سئل اخر عنهم فاجاب بكونهم خلق من خلق الله وان منهم من يرسله الله لتبلیغ الانبياء - [01:25:59](#)

كان هذا كافيا في صحة ايمانه فاذا قيل له هذا النازل بالوحى ما اسمه؟ فقال لا اعرفه. فان عدم معرفته اسم الملك ازلي بالوحى لا يبطل ايمانه. بل ايمانه ثابت بتحصيله القدر الواجب عليه مما - [01:26:20](#)

يصبح به ايمانه المتعلق بالملايكه. فاذا عرف به وقيل انه جبريل وتلية عليه الايات الاحاديث التي فيها ذكر جبريل كان ايمانه باسم جبريل انه من الملائكة واجبا عليه باعتبار بلوغه الدليل بلوغ الدليل له وعلمه به واما قبل ذلك فلا يتعلق به الوجوب. ولو قدر - [01:26:43](#)

ان عاميا سئل عن الملائكة فاخبر بما تقدم من القدر المجزئ في الايمان بهم ثم سئل عن جبريل اخبر بان هذا الملك الذي ينزل على الانبياء اسمه جبريل ثم سئل بعد ذلك عن مسألة هي من - [01:27:13](#)

دقائق العلم هل يموت جبريل ام لا يموت؟ واذا كان يموت فمتي يكون موته؟ هل هو وقبل استرافيل ام بعده. فاذا قال لا اعرف هذه المسألة لم يكن ذلك مما يبطل - [01:27:33](#)

ایمانه ولا ينقضه اذ هذه المسألة من نفذ العلم في مسائل الايمان. واذا عرض عليه اختلاف اهل العلم وتنازعهم في هذه المسألة والادلة التي ذكرت فيها ثم قال لا اعرف هذا الكلام ولا افهمه فان جهله - [01:27:53](#)

بهذه المسألة لا يقدح في ايمانه ولا يكون منقضا له. فالواجب على العبد من مسائل نوعان فالواجب على العبد من مسائل الايمان نوعان احدهما الواجب ابتداء مما لا يصح دين العبد الا به. الواجب ابتداء مما لا - [01:28:13](#)

يصح دين العبد الا به. والآخر الواجب تبعاً بالنظر الى علم العبد بالدليل الواجب تبعاً بالنظر الى علم العبد بالدليل ووصوله اليه وراء هذين النوعين ما ليس واجباً على العبد كما ذكرنا. وهذه المسألة مسألة عظيمة ينبغي ان يعتني بها - [01:28:41](#)  
العلم في تعلمه وتعليمه في الصحيح ايمانه ويقويه في نفسه اذا بين الایمان للناس بين لهم القدر الذي يصح به ايمانه ابتداء وبين لهم ان ما بعده يعلق وجوبه بالدليل المقتضي ايجابه وما زاد عنه فهو من نفل العلم. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله المرتبة - [01:29:11](#)

الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله وحده كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. والدليل قوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروبة الوثقى. وقوله تعالى ان الله مع الذين - [01:29:41](#)  
اتقوا الذين هم محسنون وقوله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسبي وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم. وقوله وما تكونوا - [01:30:01](#)

في شأنه وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهوداً اذ تفيفون فيه. والدليل من السنة حديث جبرائيل عليه السلام المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله - [01:30:21](#)  
عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني - [01:30:41](#)  
الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتوتّي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. قال اخبرني عن الایمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته - [01:31:01](#)  
وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. قال صدق. قال اخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال صدقت. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسوّل عنها باعلم من السائل - [01:31:21](#)

قال اخبرني عن امارتها قال ان تلد امامه ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء في البنيان. قال فمضى فلبثنا مليا. فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل؟ قل - [01:31:41](#)  
الله ورسوله اعلم. قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان اركان الایمان وهو المرتبة الثانية من مراتب الدين ذكر اركان الاحسان وهو المرتبة الثالثة منها - [01:32:01](#)

والاحسان منه ما يكون مع الخالق والمراد منها ما كان مع الخالق ومتعلقه اتقان الشيء واجادته.  
والمراد منها عند المصنف ما كان مع الخالق - [01:32:21](#)

وامتناع اتقان الشيء واجادته. وله اطلاقان في الشرع وله اطلاقان في الشرع احدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم فانه يسمى احساناً وحقيقة شرعاً اتقان الباطن والظاهر لله - [01:32:45](#)

اتقان الباطن والظاهر لله. تعبداً له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او والمراقبة على مقام المشاهدة او المراقبة. والثاني خاص - [01:33:16](#)

وهو اتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال الظاهرة والثاني خاص وهو اتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال الظاهرة فانه يسمى احساناً وهذا المعنى هو المقصود اذا قورن الاحسان بالاسلام والایمان وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاحسان بالاسلام والایمان - [01:33:43](#)

ويتلخص مما سبق ذكره في حقيقة الاسلام والایمان والاحسان ان كل واحد من هذه الالفاظ الثلاثة اذا اطلق بمفرده دل على الآخرين.  
فاما ذكر الایمان ادرج فيه الاسلام والاحسان. واذا ذكر - [01:34:18](#)

والاسلام ادرج فيه الایمان والاحسان. واذا ذكر الاحسان ان درج فيه الاسلام والایمان. واذا ذكرت هذه الالفاظ نسقاً فقيل الاسلام والایمان والاحسان. او ذكر واحد منها مع غيره فقيل الاسلام - [01:34:38](#)  
والایمان او الاسلام والاحسان او الایمان والاحسان. فمعنى الانفرادي يكون كل واحد منها دالاً على الدين كله.

ومع الاقتران يكون الایمان للاعتقادات الباطنة والاسلام للاعمال الظاهرة والاحسان لاتقانهما - [01:34:58](#)

والقدر المجزئ من الاحسان مع الخالق يرجع الى اصلين. والقدر المجزئ الواجب من الاحسان مع الخالق يرجع الى اصلين. احدهما احسان معه في حكمه القديري احسان معه في حكمه القدر بالصبر على القدر - [01:35:25](#)

احسان معه في حكمه القديري بالصبر على القدر. والآخر احسان معه في بحكمه الشرعي احسان معه في حكمه الشرعي بامتنال خبره بالتصديق احسان معه في حكمه الشرعي بامتنال خبره بالتصديق اثباتا ونفيا - [01:35:50](#)

وامتنال طلبه بفعل الفرائض وامتنال طلبه بفعل الفرائض واجتناب المحرمات واعتقاد حل الحلال وامتنال طلبه بفعل الفرائض واجتناب المحرمات واعتقاد حل الحلال. واركان الاحسان اثنان واركان الاحسان اثنان احدهما ان تعبد الله - [01:36:22](#)

والآخر ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة. ان يكون ايقاع تلك العبادة يعني فعلها على مقام المشاهدة او المراقبة. وقول المصنف الاحسان ركن واحد. اي شيء واحد - [01:37:01](#)

وقول المصنف الاحسان ركن واحد اي شيء واحد. نص عليه ابن قاسم العاصمي في حاشية الاصول نص عليه المقاصم للعاصم في حاشية ثلاثة الاصول وهو متعمن بحمل كلامه عليه لماذا يتعمن هذا المعنى الذي ذكره - [01:37:25](#)

ليش قال ابن قاسم معنى ركن واحد اي شيء واحد لان الركن لا يكون الا متعدد فيكون للشيء ركتان او ثلاثة او اربعة او ما فوق ذلك. فان ذكر ان له ركتا واحدا فهو الشيء نفسه - [01:37:53](#)

فلا يصح فيه اسم الركن وانما يراد اثبات حقيقته. والادلة على مرتبة الاحسان التي اوردها المصنف نوعان احدهما ادلة القرآن والآخر ادلة السنة. فاما ادلة القرآن فمنها ما هو مصرح بمدح المتصف - [01:38:18](#)

وذلك في الآيتين الاوليين في قوله تعالى وهو محسن وفي قوله والذين هم محسنون. ومنها ما ومصرح بمقام المراقبة وذلك في الآيتين الاخيرتين في قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وقوله - [01:38:40](#)

تعالى الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. ومعنى تفيضون فيه شرعتكم تعملون فيه ودخلتم به شرعتكم تعملون فيه ودخلتم به. اما قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبي - [01:39:00](#)

فوجه دلالته على الاحسان في مدح التوكل فوجه دلالته على الاحسان في مدح التوكل المشتمل على تفویض الامر الى الله فدلالة على الاحسان في مدح التوكل. المشتمل على تفویض الامر الى الله. ولا يكون - [01:39:21](#)

العبد مفوضا امره الى الله الا مع عبادته على مقام المشاهدة او المراقبة. ولا يكون العبد مفوضا امره الى الله الا اذا الا مع عبادته على مقام المشاهدة او المراقبة وهذه هي حقيقة - [01:39:47](#)

واما ادلة السنة فهي حديث واحد. وفيه التصريح بحقيقة الاحسان في قوله صلي الله عليه وسلم ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. في قصة مجيء جبريل عليه السلام وسؤاله النبي صلي الله عليه وسلم عنه - [01:40:07](#)

حقائق الدين وهو حديث عظيم مخرج في المسند الصحيح لمسلم من حديث عمر رضي الله عنه ذكر فيه النبي صلي الله عليه وسلم مراتب الدين الاسلامي والایمان والاحسان ثم سماهن صلي الله عليه وسلم دينا لقوله في اخره يعلمكم امر - [01:40:27](#)

دينكم ففيه بيان مراتب الدين وهن الثالث المذكورات ولفظ امر ليس في مسلم ولا عند من اصحاب الكتب الستة سوى النسائي. فلفظه في مسلم يعلمكم دينكم. وختم المصنف بهذا الحديث - [01:40:47](#)

زيادة على ما قصده من كونه دليلا على الاحسان اشتماله على جميع المسائل المتقدمة من مراتب الدين المتعلقة بمعرفته. نعم قال رحمه الله الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلي الله عليه وسلم. وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم - [01:41:07](#)

وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام لما فرغ المصنف رحمه الله من بيان الاصل الثاني من الاصول الثلاثة اتبعه ببيان الاصل الثالث وهو معرفة العبد - [01:41:34](#)

نبه صلي الله عليه وسلم وسبق ان عرفت ان الاصل الاول وهو معرفة رب منه قدر واجب يرجع الى اربعة اصول وان الاصل الثاني وهو معرفة الدين منه قدر واجب يرجع الى ثلاثة اصول. وكذلك معرفة النبي صلي الله عليه وسلم منها قدر - [01:41:54](#)

على كل احد لا يصح دينه الا به. والواجب في معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم على الاعيان ارجعوا الى اربعة اصول. والواجب

بمعرفة النبي صلى الله عليه وسلم على الاعيان يرجع الى اربعة اصول. الاول معرفة اسمه الاول محمد - 01:42:18

دون بقية نسبة معرفة اسمه الاول محمد دون بقية نسبة. فالواجب على كل احد من المسلمين معرفة ان الذي اوصل اليها اسمه محمد.

لان الجهل باسمه مؤذن بالجهل بشخصه ووصفه وما بعث به اليها. فمن لم يعرف اسمه كيف يعرف انه رسول الله عز وجل اليه

- 01:42:43

وذكر المصنف هنا نسب النبي صلى الله عليه وسلم مسلسلا بالباء الى جد ابيه هاشم ثم اقتصر على جوامعه وقال وهاشم من قريش

وقريش من العرب. والثاني معرفة انه عبد الله رسوله - 01:43:13

معرفة انه عبد الله رسوله اختاره الله واصطفاه من البشر وفضله بالرسالة معرفة انه عبد الله رسوله اختاره الله واصطفاه من البشر

وفظه بالسان وهو خاتم الانبياء والمرسلين وهو خاتم الانبياء والمرسلين. والثالث معرفة انه جاء - 01:43:33

الا بالبيانات والهدى ودين الحق. والثالث معرفة انه جاءنا بالبيانات والهدى ودين الحق والرابع معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به

رسالته هو القرآن كتاب الله معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته هو القرآن كلام الله. نعم - 01:44:03

قال رحمة الله وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولها. نبا وارسل بالمدثر وبلد مكة. ذكر

المصنف رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم عمر ثلاثا وستين - 01:44:33

انا قسمت شطرين فمنها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولها فاوحى اليه وبعث وهو وابن اربعين سنة ثم اتم بقية عمره نبيا

رسولا. ووحى البعث الذي به الله من يشاء من عباده نوعان - 01:44:53

ووحى البعث الذي يصطفى به الله من يشاء من عباده نوعان احدهما وحي نبوة احدهما وحي نبوة. والآخر وحي رسالة والآخر وحي

رسالة وهي درجة اعلى من النبوة وكان اول الموحى الى نبينا صلى الله عليه وسلم هو صدو صورة العلق. واولها اقرأ - 01:45:18

وهو ابتداء الوحي اليه وثبتت له بانزلتها عليه اقل مراتب وحي البعث وهي النبوة ثم لما انزلت عليه سورة المدثر المتضمنة امره صلى

الله عليه وسلم بنذارة قوم مخالفين له صارت بعثته بعثة رسالته. فارتقي من مرتبة النبوة - 01:45:54

الى مرتبة الرسالة وهذا معنى قول المصنف نبا باقرأ وارسل بالمدثر اي ثبتت له النبوة بانزل فواتح صورة العلق عليه التي اولها اقرأ.

ثم ثبتت له الرسالة بانزل سورة مدته عليه فكم مقامه صلى الله عليه وسلم نبيا رسولها. وكان بلدء - 01:46:24

اي الذي ولد فيه وبعث نبيا رسولها ثم ابتدأ دعوته في مكة ثم تحول عنها الى المدينة. نعم. قال رحمة الله بعده الله بالنداء عن الشرك

ويدعوا الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانجز وربك فكبر وثيابك فطهر - 01:46:54

والرجز فاهجر ولا تمنعوا تستكتروا ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر وانذر عن الشرك ويذعنوا الى التوحيد ربك فكبر اي عظمه بالتوحيد

وثيابك فطهر اي طهر اعمالك عن الشرك. والرجز فاهجر الرجز الاصنام - 01:47:23

وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها وعدايتها واهلها وفراقها واهلها. ذكر المصنف رحمة الله ان المقصود من بعثة النبي صلى

الله عليه وسلم امران. ذكر المصنف رحمة الله ان من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران الاول النذارة عن الشرك - 01:47:43

النذارة عن الشرك ولفظ النذار مشتمل على التحذير والترهيب. ولفظ النذار على التحذير والترهيب والثاني الدعوة الى التوحيد

الدعوة الى التوحيد ولفظ الدعوة مشتمل على الطلب والترغيب ولفظ الدعوة مشتمل على الطلب والترغيب. والدليل قوله تعالى قم

فانذر وربك فكبر - 01:48:11

قوله قم فانذر دال على الاول. لانه امر بالنذارة من كل ما يحذر. واعظم ما يحذر الشرك وقوله وربك فكبر دال على الثاني. لانه امر

بتكبير الله وتعظيمه واعظم ما - 01:48:47

الله به التوحيد. ومن المهمات في ضبط الكلمات ان تعلم ان النذارة بالكسر اشارة فتحفظها بمقابلها. فالنذارة كالبشرة وزنا بكسر اولها

وتقابلها معنى ومن الغلط الجاري واللحن الفاشي قولهم ان داره ثم فسر المصنف رحمة الله قوله وثيابك فطهر بقوله اي طهر اعمالك

من الشرك - 01:49:07

عن الشرك وعليه اکثر السلف. حکاہ ابن جریر الطبری وتقدم ان المختار هو تفسیر الشیاب في الاية بالاعمال الملابسات لا بالاكسية  
الملبوسة ملاحظة للسیاق الذي وقعت فيه على ما تقدم - [01:49:44](#)

عندما بيأنه في شرح كتاب تعظیم العلم ثم ذكر المصنف اصول هجر عبادة الاصنام وهي اربعة. ثم ذكر المصنف اصول عبادة الاصنام  
وهي اربعة الاول تركها وترك اهلها تركها وترك اهلها - [01:50:04](#)

والثاني فراقها وفرق اهلها وفرق اهلها وهذا قدر زائد على الترك لان المفارق مباعد وهذا قدر زائد على الترك لان المفارق  
مباعد. والثالث البراءة منها ومن اهلها والثالث البراءة منها ومن اهلها - [01:50:31](#)

والرابع عداوتها وعداوتها وعداوتها وعداوتها. وفيه زيادة على سابقه. باظهار العداوة. لان متبرا قد يظهر المعاداة وقد لا  
يظهرها. وهذه الاصول الاربعة لا تختص بعبادة الاصنام بل - [01:50:58](#)

تعم كل ما يتخد من الالهة دون الله. فما اتخذها من دون الله يتحقق هجره باعمال هذه الاصول الاربعة. نعم قال المصنف رحمة الله  
اخذ على هذا عشر سنين يدعوا الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس - [01:51:23](#)

وصلى في مكة ثلاثة سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي الى ان  
تقوم الساعة والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنت - [01:51:47](#)

قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجرنا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساعتهم مصيرا. الا  
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة لا يستطيعون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يغفو عنهم.  
وكان الله - [01:52:07](#)

وعفوا غفورا. وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون. قال البغوي رحمة الله تعالى سبب نزول هذه الاية  
في المسلمين الذين لم يهاجروا ناداهم الله باسم الایمان. والدليل على الهجرة من السنة - [01:52:37](#)

صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة حتى تقطع التوبة ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها ذكر المصنف رحمة الله ان  
النبي صلی الله عليه وسلم لما بعث لبث عشر سنين يدعو الخلق - [01:52:57](#)  
الى التوحيد وبعد مضي العشر عرج به الى السماء. اي صعد به ورفع اليها وكان اخراجه اليها بعد الاسراء به الى بيت المقدس.  
وفرضت عليه الصلوات الخمس في تلك الليلة - [01:53:17](#)

صلى بمكة ثلاثة سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة. وكانت تسمى يثرب. والهجرة وعن ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه  
ويرضاه. والهجرة شرعا هي ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاه. وهي ثلاثة انواع - [01:53:37](#)

احدها هجرة عمل السوء بترك الكفر والفسوق والعصيان بترك الكفر والفسوق والعصيان. والثاني هجرة بلد السوء  
هجرة بلد السوء بمفارقته والتحول عنه الى غيره بمفارقته والتحول عنه الى غيره. والثالث هجرة اصحاب السوء - [01:54:07](#)  
هجرة اصحاب السوء. بمحاجنة من يؤمر بهجره. من الكفرة والمبتدعة والفساق بمحاجنة من يؤمر بهجره من الكفرة والمبتدعة  
والفساق. ومن هجرة البلد المأمور بها الهجرة من بلد الشرك الى بلد - [01:54:42](#)

الاسلام وهي فريضة على هذه الامة في حق من كان قادرها عليها غير متمكن من اظهار دينه فالهجرة واجبة اذا اجتمع شرطان فالهجرة  
واجبة اذا اجتمع شرطان او لهما عدم القدرة على اظهار الدين - [01:55:02](#)

عدم القدرة على اظهار الدين ومن كان متمكنا من اظهار دينه فالهجرة في حقه مستحبة والثاني القدرة على الخروج من بلد الكفر  
القدرة على الخروج من بلد الكفر. فان عجز عنها عذر لعجزه. فان عجز عنها - [01:55:26](#)

عذر لعجزه واظهار الدين هو اعلن شعائره وابطال دين المشركين واظهار الدين هو اعلن شعائره وابطال دين المشركين. نص على  
هذا جماعة من المحقق منهم عبداللطیف واسحاق ابن عبد الرحمن ابن حسن - [01:55:55](#)  
منهم عبداللطیف واسحاق بن عبد الرحمن بن حسن وحمد بن عتیق ومحمد بن ابراهیم ال شیخ وعبدالرحمٰن بن سعدي في اخرين.  
فاظهار الدين شرعا تحققوا بشیئین فاظهار الدين شرعا يتحقق بشیئین. احدهما اعلن شعائره - [01:56:23](#)

وهو الجهر بشرائعه الظاهرة اعلان شعائره وهو الجهر بشرائعه الظاهرة كالاذان والصلوة والصيام والآخر ابطال دين المشركين ببيان ضلاله والتصریح بعداوته والبراءة منه ببيان ضلاله والتصریح بعداوته والبراءة منه. واکده ما كان سبب - 01:56:53

واکده ما كان سبب کفرهم فالذی یکون فی بلاد وثنیة لا یکفیه ان یعیب دین النصاری المعظمن حتى اللہ فان هذا ليس دین القوم الذين اقام بین اظهارهم لكن یعیبوا عبادتهم - 01:57:26

الاوثان ثم ذکر المصنف الدالة على الهجرة ونقل کلاما عن البغوي في معنی الآیة الثانية هو معنی ما نقله البغوي في تفسیره عن جماعة لا نص لفظه فقال هنا بمعنى ذکر - 01:57:54

ومن عادة المصنف التعبیر بقالة في مقام ذکر فلا یريد اللفظ بعینه في من ینقل عنه. فتقدير کلام ذکر البغوي في تفسیره سبب نزول هذه الآیة في المسلمين الذين لم یهاجروا ناداهم الله باسم الایمان - 01:58:16

ولم یثبت کون المذکور سبب نزولها الا ان یکون اراد بسبب النزول ما یجري مجرى التفسیر. فكان مراده تفسیر الآیة يتعلق بالمسلمین الذين لم یهاجروا ناداهم الله باسم الایمان. وهذا حق. ثم ذکر المصنف دلیل - 01:58:36

من السنة وهو حديث حسن رواه ابو داود وغيره من حديث معاویة رضی الله عنہ وعنه ابیه یتضمّن بقاء حکم الهجرة مأمورا بها فلا تنقطع الا عند قیام الساعة. نعم. قال المصنف رحمه الله فلما استقر بالمدینة - 01:59:01

وفيها لبقية شرائع الاسلام مثل الزکاة والصوم والحج والادان والجهاد والامر بالمعروف والنهی عن المنکر وغير ذلك من شرائع الاسلام. اخذ على هذا عشر سنین وبعدها توفي صلوات الله وسلامه عليه. ودینه باق وهذا دینه لا خیر الا دل الامة عليه - 01:59:21

لا شر الا حذرها عنه. والخیر الذي دل عليه التوحید وجميع ما یحبه الله ویرضاه. والشر الذي حذرها عنه الشرک وجميعه ما یکرھه الله ویأبی. ذکر المصنف رحمه الله ان النبی صلی الله علیه وسلم استقر في المدینة بعد هجرته اليه - 01:59:41

وامر فيها ببقية شرائع الاسلام وكانت مدة بقائه فيها عشر سنین. ثم توفي صلوات الله وسلامه عليه وبقی دینه الذي دعا اليه وهو دین الاسلام وقد بلغ الرسالۃ وادی الامانة ونصح - 02:00:01

امتی فلا خیر الا دلها عليه ولا شر الا حذرها منه. واعظم الخیر الذي دل عليه هو التوحید. واعظم تدریي الذي حذر منه هو الشرک. والتوحید من جملة الخیر والشرك من جملة الشر. لكن المصنف - 02:00:21

بالذكر تعظیما لمقامهما. نعم قال رحمه الله بعثه الله الى الناس كافة وافتراض طاعته على جميع الثقلین الجن والانسان والدلیل قوله تعالى قل يا ایها الناس اني رسول الله اليکم جميعا. وакمل الله له الدين. والدلیل قوله تعالى اليوم اکملت لكم دینکم واتتمتم - 02:00:41

عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دیننا. والدلیل على موته صلی الله علیه وسلم قوله تعالى انک میت انهم میتون ثم انکم يوم القيمة عند ربکم تختصمون. والناس اذا ماتوا یبعثون والدلیل قوله - 02:01:06

تعالی منها خلقناکم وفيها نعیدکم ومنها نخرجکم تارة اخیر. وقوله تعالی والله انبتکم من الارض نباتا ثم یعیدکم فيها ویخرجکم اخراجا. وبعدبعث محاسبون ومجزیون باعمالهم. والدلیل قوله تعالی ولله ما في السماوات وما في الارض لیجزی الذين اسأعوا بما عملوا ویجزی الذين احسنوا - 02:01:26

الحسنى ومن کذب بالبعث کفر والدلیل قوله تعالی زعم الذين کفروا ان لن یبعثوا قل بلی ورب تبعثن ثم لتنبئن بما عملتم وذلك على الله یسیر. ذکر المصنف رحمه الله ان الله - 02:01:56

بعث النبی صلی الله علیه وسلم الى الناس كافة اي من الجن والانسان لأن اسم الناس یشمل هؤلاء هؤلاء في اصح قولین اهل اللغة فهو مأخذ من النوس. وهو الحركة والاضطراب. وقد یبینه المصنف بقوله - 02:02:16

واکثر وطاعته على جميع الثقلین الجن والانسان. فهو تفسیر للاجمال الواقع في قوله بعثه الله الى الناس واكمل الله للنبی صلی الله عليه وسلم الدين ثم مات صلی الله علیه وسلم تصدیقا لخبر الله - 02:02:36

انک میت وانهم میتون. والناس اذا ماتوا یبعثون. والبعث في الشرع هو قیام الخلق اذا اعیدت الارواح الى الابدان بعد نفخة الصور

الثانية قيام الخلق اذا اعييت ارواح الى الابدان بعد نفخة الصور الثانية. وبعد البعث يحاسب الناس ويدجون باعمالهم - 02:02:56 والحساب في الشرع هو وعد اعمال العبد يوم القيمة. والحساب في الشرع هو وعد اعمال عبدي يوم القيمة والجزاء هو الثواب عليها بالنعيم المقيم وداره الجنة - 02:03:26

او العذاب الاليم وداره النار ومن كذب بالبعث كفر. والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا الاية. فهو من دعاوهم سيرتهم كفارا. فمن ادعى ما ادعوه فانكر البعث صار كافرا مثلهم. نعم. قال رحمة الله - 02:03:55

ارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين والدليل قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل واولهم نوح واخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام وهو خاتم النبيين لا نبي بعد - 02:04:22

والدليل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين والدليل على ان نوح اول الرسل قوله تعالى اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعد - 02:04:42

لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان ما يتعلق ببعثة رسولنا صلى الله عليه وسلم ذكر قاعدة كلية في بعث الرسل فقال وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. وقرأ وقرنها بالدليل - 02:05:02

المصرح بها من كتاب الله. فبعندهم يتضمن امررين فبعثهم يتضمن امررين. الاول البشارة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والآخرة. البشارة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والآخرة. والاخر النذارة لمن عصاهم من - 02:05:22

بشران النذارة لمن عصاهم من الخسران في الدنيا والآخرة. ثم ذكر المصنف مسألتين الاولى ان اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام والثانية ان اخرهم هو محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين - 02:05:49

ان لا نبي بعده. وقدم دليل المسألة الثانية لجلالته. وهو قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاية ثم ذكر دليل المسألة الاولى وهو قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين - 02:06:09

من بعده ودلالته على ما ذكره من اولية نوح في تقديم ذكره بابتداء الوحي اليه. والايحاء الذي قدم فيه نوح هو ايحاء الرسالة والايحاء الذي قدم فيه نوح هو ايحاء النبوة فتقديمه فيه ادم عليه - 02:06:29

السلام اتفاقا واصلح من هذه الاية حديث انس بن مالك المتفق عليه وفيه ان ادم عليه السلام يقول ائتوا نوح اول رسول بعثه الله الى اهل الارض ويتحرر من هذا ان اول الانبياء هو ادم عليه الصلاة والسلام - 02:07:00

واول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام. نعم. قال المصنف رحمة الله وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد عليهما الصلاة والسلام. يأمرهم بعبادة الله وحده وينههم عن عبادة الطاغوت. والدليل قوله تعالى - 02:07:29

قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافتراض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والایمان بالله. قال ابن القيم رحمة الله تعالى ومعنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او - 02:07:49

والطواوغيت كثيرون. ورؤوسهم خمسة ابليس لعن الله. ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن حكم بغير ما انزل الله. والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين - 02:08:09

الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصال لها والله سميح علیم. وهذا هو معنى لا الله الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة - 02:08:29

وذروة سنته الجهاد في سبيل الله. والله اعلم. وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم لما قرر المصنف رحمة الله ان الرسل مبشرون ومنذرون بين هنا عموم بعثهم في الامم - 02:08:49

وان كل امة بعث الله اليها رسولا مع بيان ما دعوا اليه. ودعوات الانبياء والرسل تجتمع في اصلين عظيمين ودعوات الانبياء والرسل تجتمع في اصلين عظيمين احدهما الامر بعبادة الله - 02:09:10

الامر بعبادة الله المتضمن النهي عن الشرك وهذا مذكور في قوله ان اعبدوا الله والآخر الامر باجتناب الطاغوت كفرا به. الامر باجتناب الطاغوت كفرا به تضمنوا النهي عن عبادته المتضمن النهي عن عبادته وهذا مذكور في قوله واجتنبوا

الطاغوت وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. دال على امرين ذكرهما المصنف احدهما بيان عموم بعث الرسل في الامم. فما من امة الا خلا فيها نذير. بيان عموم بعث - 02:10:05

الرسل في الامم والآخر بيان ما دعت اليه الانبياء. بيان ما دعت اليه الانبياء من لاجتناب الطاغوت وعبادة الله. ثم ذكر المصنف ان الله افترض على جميع العباد كفر بالطاغوت والايمان بالله. قال - 02:10:29

تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي الایة. قوله فيها فقد استمسك بالعروة الوثقى العروة هي ما يتعلق ويستمسك به العروة هي ما يتعلق ويستمسك به. والوثقى مؤنث الاوثق - 02:10:49

والوثقى مؤنث الاوثق اي الاقوى ومعنى لا انفصام لها لا انقطاع لها ومعنى لا انفصام لها وفصل الشيء كسره من غير ان يزول عن موضعه. وفصل الشيء كسره من غير ان يزول عن - 02:11:13

موضعه فيصير مكسورا مع بقائه في محله. ولا يكون العبد مستمسكا بالعروة حتى يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. والطاغوت له معنيان احدهما خاص وهو الشيطان. احدهما خاص وهو الشيطان فاذا اطلق - 02:11:36

الطاغوت في القرآن كان هو المراد فاذا اطلق الطاغوت في القرآن كان هو المراد. والآخر عام وهو المقصود بقول ابن القيم في اعلام الموقعين الذي نقله المصنف ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبع او مطاع. وهذا احسن ما قيل في حده - 02:12:04

قاله عبدالرحمن بن حسن في فتح المجيد وتلميذه سليمان ابن سحمان وهو المراد في القرآن اذا كان فعله المذكور معه للجمع وهو المراد في القرآن اذا كان فعله المذكور معه للجمع كقوله تعالى والذين كفروا اوليات - 02:12:30

الطاغوت يخرجونه من النور الى الظلمة فان الطاغوت هنا بالمعنى العام لا بالمعنى الخاص وأشار المصنف الى معنى الطاغوت الخاص وبعض افراد المعنى العام في قوله والطاغيت كتيرون ورؤوسهم خمسة الى اخره - 02:12:53

المراد بالرؤوس اعظمهم شرا وادهم خطايا والمراد بالرؤوس اعظمهم شرا وادهم خطايا وهؤلاء خمسة فيما عده المصنف هنا اولهم ابليس والثاني من عبد وهو راض ولو لم يدعوا الى عبادة نفسه - 02:13:13

والثالث من ادعى شيئا من علم الغيب. والمراد به الغيب المطلق الذي لا يعلمه الا الله. والمراد به الغيب المطلق الذي لا يعلمه الا الله. فهو الذي يعد مدعيه طاغوتا. اما الغيب النسبي الذي يعلمه احد - 02:13:38

دون احد من الخلق فليس مقصودا للمصنف. والرابع من دعا الناس الى عبادة نفسه. اي ولو لم يعرض فاذا دعاهم ولم يعبدوه فهو طاغوت. والخامس من حكم بغير ما انزل الله. والكفر بالطاغوت والايمان - 02:13:58

بالله هو حقيقة لا الله الا الله لما فيه من النفي والاثبات المواقف لما فيها من النفي والاثبات وشاهده في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم رأس الامر الاسلام الحديث فالامر هو - 02:14:18

الدين والمراد بالاسلام هنا معناه العام المتقدم من الاستسلام لله. فرأس الدين اسلام عبدي نفسه لله ايمانا به وكفرا بالطاغوت. وراس الدين اسلام العبد نفسه لله ايمانا به وكفرا بالطاغوت. والحديث المذكور قطعة من حديث معاذ بن جبل الطويل الذي رواه الترمذى وابن ماجة - 02:14:38

باسناد منقطع وله طرق يحسن بها وهو من احاديث الأربعين النووية وسيأتي في مقامه باذن الله تعالى وهذا اخر البيان على هذا الكتاب النفاع لما يناسب المقام. اكتبوا السمع على جميعا لمن سمع الجميع ومن عليه فوت يضبطه سمع علي جميع - 02:15:08

الاصول وادلتها بقراءة غيره. بقراءة غيره في البياض الثاني. صاحبنا فلان ابن فلان فتم له ذلك في مجلسين بالميعاد المثبت في محله من نسخته واجزت له روایته عنی اجازة خاصة من معین باسناد مذکور في منح المكرمات الى الطلاب - 02:15:38

المهمات والحمد لله رب العالمين. صحيح ذلك وكتبه الصالح بن عبدالله العصيمي ليلة. اضرب على كلمة يوم ليلة السبت السادس والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين بعد الاربع مئة والالاف في المسجد النبوی بمدينة - 02:16:06

رسوله صلى الله عليه وسلم وبتمام هذا المجلس يكون قد فرغنا نكون قد فرغنا من هذا الكتاب الثاني وابنه الى امور احدها ان  
حضر معكم غدا المجلد الثاني عسى ان نقرأ شيئا من الملحقات به بعد فراغنا من درس الفجر - [02:16:29](#)

وثانيها من لم ينزل نسخة من الكتاب فانه يمكنه ان يدرك ذلك بالذهاب الى مركز توزيع الكتاب وهو مكتبة دار النصيحة المقابلة للبوابة  
الجنوبية من الجامعة الاسلامية. الاخوان الذين قاموا ما انتهيت منه - [02:16:51](#)

لماذا اجلس انا هنا انا اجلس لكم يا اخي يا اخوان لا تظنوا انفسكم فقط تجلسون لي انتم تجلسون في عبادة ولو كنت عندك في  
البيت يا اخي هل يمكنك ان تقوم وتتركني - [02:17:14](#)

لا يمكن عند متاذب عاقل يعرف اخلاق الناس فظلا عن ملتمس للعلم يتعلم العلم. اذا انتهى شيخه فقام فليقيم هو والامر يسير انما هي  
كلمات. اعزوا العلم يعزكم الله. لا تذلووا العلم يا اخوان. لا تهينوا العلم - [02:17:31](#)

امام الناس متفرقين اناس يقفون واناس جلوس ورجل يتكلم وقوم يولونه ظهره ظهورهم وقد كانوا بين يديه قبل اي عز هذا للعلم  
والدين؟ احفظوا حرمة شرعكم يا اخوان ما تسلط علينا الدهماء والغوغاء والمنافقون - [02:17:51](#)

ودعاء الشرك الا لما اذلنا دعوة التوحيد والسنّة، صار الانسان لا يبالي اذا حضر مجلس العلم والخير لا يبالي بناموسه قانونه وادبه هو  
لا يجعل الشخص فان العارف بالله لا يطلب لنفسه شيئا وانما يطلب لدين الله فهو يطلب - [02:18:11](#)

دين الله بان يكون صاحب العلم وملتمسه على الحال الكمال. ليعز دين الله عز وجل ويظهره. فهي كلمات يسيرة لا انكلم بها الى احد  
بعيد اتكلم بها الى جميع من يدور في هذه الحلقة. فارجعوا الى التنبيه بان درس الفجر - [02:18:31](#)

باذن الله يكون بعد الفجر ونستكمل فيه قراءة شيء من الصلة فاحذروا المجلد الثاني والتنبيه الثاني توجد نسخ لمن لم نحصل على  
نسخة من الكتاب في مركز توسيعه في مكتبة دار النصيحة المقابلة لبوابة الجنوبية من الجامعة الاسلامية - [02:18:51](#)

وهم يبقون مشرع الابواب حتى الساعة الثانية عشرة ليلا واذا لم تدركهم الليلة فيمكنك ان تدركهم غدا في او في المساء وفق الله  
الجميع لما يحبه ورضاه والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [02:19:11](#)